رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "تعظيم الشعائر"

علي عبدالعزيز الشبل

خير له عند ربه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ما هو تعظيم شعائر ان الشعائر الله هي اوامره بما فيها الفرائض ثم الواجبات. وبما فيها ترك المنهيات. ومن اوامر - 00:00:00

الله جل وعلا فعل المستحبات على وجه يثاب عليها فاعله ولا يعاقب من لم يفعلها شرح المكروهات على وجه يثابق عليها تاركها ولا يعاقب ان فعلها تعظيم شعائر الله هو ثمرة التوحيد. وهو ثمرة تعظيم الله جل وعلا. لان التعظيم انما جاء - 00:00:26

من جهة ان الامر بهذه الشعائر والفرائض الطاعات والمعاصي الذي امر بها فعلا وامر بها تركا هو ربي جل وعلا. وما محمد صلى الله عليه وسلم الا مبلغ عن الله. مبلغ عن الله دينه. مبلغ عن الله امره ونهيه. تعظيم شعائر الله - 00:00:55

هو الفيصل الفارق بين المؤمن والملائكة. كيف ذلك؟ المنافق همه نفسه ومصلحته وهمه الدنيا. تأملوا في قول الله جل وعلا في سورة براءة التي سميت بالفاضحة بالسورة الفاضحة. قبح الله فيها المنافقين - 00:01:25

لماذا؟ فان اعطوا منها رضوا. اي هذه الدنيا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون اذا همه ما يناله من المصلحة. رتب عليها فساد اخرته لن يضره. في تصوره ترتب عليها فوات الخير في الدنيا لم يهتم لها. همه الدنيا همه - 00:01:55

اشباع رغبته في خبث نفسه. وسوء قوية. حتى تجرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرأة التي قرأتموها في سورة المنافقون. لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذى - 00:02:25

اترون هؤلاء عظموا شعائر الله؟ لا. انما عرفوا اهوائهم حتى اظهروا ما لم يتقنوا ولهم سبه في كل من اتصف بخصالهم القومية والفعلية نعوذ بالله من ان يشابهها في صفاتهم العقدية. هؤلاء المنافقون هم هم للدنيا - 00:02:45

وفي باب طاعة ولاة الامور شأنهم انهم يطيعون في المنشط دون المكره. وفي العسر دون اليسر وهذا اخذ ببعض الدين لهواهم لا لتعظيم الشعائر ربهم سبحانه وتعالى صنف ثاني لتعظيم شعائر الله بين المؤمنين الكمل وبين ضعاف المؤمنين. كيف ذلك - 00:03:15

انظروها في فرائض الله واعظم ما امر الله به توحيده. فاذا جاء ما يحرم هذا التوحيد في اصله ومنه شرك الدعوة. ومنه شرك الطاعة. ومنه شرك الارادة والنية والمقصد جاء هذا يبرر لجماعته واهل بلده وفئته وقبيلته بان هؤلاء لم يشركوا. توسلوا - 00:03:48

الصالحين تبركوا بهم لانه لم يعظم شعائر الله ولا يقولن قائل انهم جهلوا ذلك. فان اجدى ما ابانه الله بوحيه كتابا وسنة وعلى سنة رسله عليهم الصلاة والسلام وما قام به ائمة الاسلام جيلا بعد جيل هو هذا الاصل الاصيل. والركن الركين في توحيده - 00:04:18

ولكن سمة هؤلاء في اخر الزمان التبرير والتعبير. لمنكر يقع لا سيما اذا كان فاشيا لمخالفة في في اوامر الله وشعائره لا سيما اذا كانت فاشلة شأنه فيها شأن التعبير. والبحث عن المعابير - 00:04:45

لان لا يلومه الناس ولم ينظر الى ملامة رب الناس سبحانه وتعالى. ومن امثلة ذلك بما يتعلق بالاصل الدين الحكم في حكم الله وحكم شرعه تجد من يرضخ لمقارع الحق ومقاطع - 00:05:12

وللاحكام القبلية المخالفة لشرع الله. ويتحاكم اليها ثم يأتي يبرر ان هذا صلح وان هؤلاء الحكام انهم مصلحون. هب انك امضيتها وطليتها على عباد الله. فهل تقنع بها جوابا لربك - 00:05:33

يظهر هذا في مقداد تعظيمك لله ولحكمه. الم يقل جل وعلا في سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. فجعل التحاكم الى دينه وشرعه من عبادته وعبوديته - 00:05:58

ثم امر اخر كيف يكون المصلح قوله ملزما؟ وفرظه لازما واثما لم يرضخ له. ما صار صلحا هذا حكم لكن درج على ما ما درج عليه اسلافه وما مضى عليه ابناء مجتمعه فظن ان ذلك - 00:06:18
سائغا بهذا الامر وهذا ممن لم يعظم شعائر الله. اعظم ما صرف الناس الدين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعن الايمان ما قصه الله علينا في موضعه. قالوا انا وجدنا اباءنا على - 00:06:42
امة طريقة عادة اسلوب وان على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون. هذا الذي منعهم ان يؤمنوا. وحتى لا ابعد النجعة فهذا ابو طالب عم نبينا صلى الله عليه وسلم. اكثر واحد - 00:07:02
من اهل مكة ومن اقارب مني ومن الاباعد. حاذبا ظهره على ظهره على رسول الله صلى الله عليه وسلم كم سنة يا ترى؟ كم سنة حدب ابو طالب ظهره وحمى - 00:07:32
وناصر رسول الله ثلاثا واربعين سنة. من موت عبد المطلب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين الى موت ابي طالب قبل الهجرة بثلاث. ثلاثا واربعين سنة. والله مالت قريش ولا غيري - 00:07:49
من رسول الله مالت حتى ذهب ظهره. وحمى ابي طالب له. لم لم يؤمن ابو طالب حماه حمله على ما سمعتم حمية لا تعظيما لشعائر الله مع علمه بان دين الرسول هو الحق. وان ما جاء به هو الحق - 00:08:09
لم لم يؤمن؟ لم لم ينقد للحق الذي علمه تباعا لما عليه الاباء وتبريرا لما عليه الاسلاف ولان لا يجر عليهم ملامة وسبة الم يقل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة - 00:08:34
هذي العلبة من اول او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاوة وابشر وقر بذاك منا عيونا لولا الملامة نلومه احد انه ترك ما عليه الاباء والاجداد - 00:08:59
اذا لم يعظم شعائر الله او حذار مسبة اجر عليهم سبة عبدوا احجار اشركوا لوجدتني سمحا فكان كفر ابي طالب كفر اباء واستكبار لانه ابى ان يقول لا اله الا الله وان نطق شعره بمضمونها. ففي - 00:09:21
اسلاميته المشهورة التي هي من عيون ما قالت في العرب يحق ان تكون من المعلقات لانها ظهرت من حرارة نفس ومن شدة ما نزل بهم لما حوصر في الشرك لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل - 00:09:47
طائش يوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قوم تخاذل اذا لماذا حدب ظهره على رسول الله يحميه؟ وينصره ويحبه حمية بالدنيا. لا تعظيما لشعائره - 00:10:16
العرب عندهم مكارم واخلاق بالجوار في الدخيل الشيمة في الكرم في الشجاعة في المروءة ويأنفون اشد الانفة عن عن اللآمة. مع انهم يعبدون غير الله احجارا واشجارا. الم يقل عنترة واغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يوالي جارتي مأواه - 00:10:44
ما الذي حمله على انه غض طرفه عما تدعوه اليه شهوته وعنفوان الشيمة انت ايها المؤمن اعظم من ذلك احاديث وداعيك تعظيم شعائر الله اذا لم منا ومن ابناء المسلمين من يتصيد عورات جيرانه في بناتهم ونسائهم - 00:11:15
الفارق تعظيم شعائر الله في نفسها او قلة هذا التعظيم ولا يتأتى تعظيم شعائر الله الا بتعظيم الله تعظيم العبودية وتعظيم الذلة وتعظيم الخضوع هذه المرأة تنبت الماء باللبن. تخلطه - 00:11:41
وتأمر بنتها بذلك وقد نهى عمر عن ذلك وتجادل البنت امها تأمرها ولا تمتثل البنت. فقالت الام ان عمر لا يرانا ماذا اجابت البنت الصالحة ان كان عمر لا يرانا فان الله عز وجل يرانا - 00:12:07
ما الذي حذاها لهذا؟ تعظيم شعائر الله بتعظيم الله اذا علمتم هذا يرعاكم الله فسل نفسك وحاسبها. وقف معها وقفة المراقبة ما هي؟ اين انت من فرائض الله؟ توحيدا وصلاة - 00:12:32
وصياما وزكاة وحجا وامرا ونهيا هل انت تؤديها عادة والفا او تؤديها عبادة تعظم بها شعائر الله هذا المعنى وهذا الاصل نحتاج اليه حادثا عظيما ان من خالط الناس وجد هذا الخلل الكبير فيه - 00:12:53
اكثر ما يسأل المصلون اليوم عن الجمع والقصر سؤالا يفيد بماذا ثقل الصلاة على اهلها مع ان عوامل من ابائنا واسلاكنا ربما لا يقرأون

ربما ليكتبون تعظيم الصلاة في قلوبهم اشد من تعظيمها في اجيالها اللاحقة - 00:13:20
ومثلها الزكاة واسمحوا لي بهذه المقارنة وامكاني تبي توصل الى محط الكبد جاء الى مقام الهياط واكرام الظيفان بالشحم بادل وبالغ وفي زكاة ربي يبحث عن المخرج الله فريضة فرضها الله في المال الذي عندك وديعة - 00:13:49
واما المبادرة حتى يرضى عنك فلان وعلان وانك قمت بالواجب تهتم لهذا غير اهتمام ما الفارق ما المؤثر؟ تعظيم شعائر الله وقلته ولك في هذا ان تشرح بخيالك الايماني في انواع كثيرة - 00:14:17
في الصيام في الحج كم من المسلمين ما انت تكالت له شرائط الحج. وهو يؤجل ويسوف اذا جاء البرد اذا خفت الزحام ولو دعي الى عرس وعزيمة ضرب فيها مئة كيلو متر حتى يحصلها - 00:14:38
اترون هذا عظم شعائر الله؟ او عظم الا يفقد في هذه الكرامة وهذه العزيمة وفي هذا العرس وفي هذه المناسبة وفي هذا التكريم ايضا يضرب لها اكباد الطائرات والسيارات حتى يصل الى ذلك المراد وشعائر الله مؤذن الصلاة - 00:15:01
ننادي حي على الصلاة حي على الفلاح ويتكاسلوا ويتخاذل نفسه وتقواه اهوائه. في اليوم البارد. الذي تجافى عن فراشه عظم شعيرة الله في صلاة الفجر ومثلها في اليوم الحار صامهم وان بلغ الصوم عشرين ساعة او اكثر. لانه عظم شعيرة الله بالصوم - 00:15:26
هذا كله على هذا القلب وهذه النية ففي الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين. وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات - 00:15:57
لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله في ارضه محارم. الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت - 00:16:21
صلاحها وبما استصلاحها بتعظيم الله توحيدا وتعظيم شهادته فاذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:16:42
رفعنا بما علمتنا. اللهم اجعلنا ممن عظمك وعظم شعائرك. واستقام على دينك ظاهرا وباطنا. في الخلوات في الجلوات في السر وفي العلانية. اللهم انا نعوذ بك من الشرك كله في اصغره واكبره وجميله. نعوذ بك - 00:17:07
اللهم من جهد البلد ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ونسألك حسن العاقبة وحسن المنقلب. ونعوذ بك ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا - 00:17:27
كما لا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع ان ربي سبحانه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:47